

# رياض الزهراء

رياض الزهراء : مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية و الثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة المكتبة / وحدة النساء - السنة الأولى - العدد صفر - 1 شعبان ١٤٢٨ هـ

# رمضان

**Ramadan**

is the Month Of Mercy and Forgiveness

شهر الرحمة والمغفرة

- الممارسة الإعلامية للسيدة زينب عليها السلام .
- المرأة المسلمة في مواجهة الطاغوت .
- مآثر الشرف .. في حياة السيدة خديجة عليها السلام .

## المحتويات

تقرأين في العدد

في رحاب القرآن الكريم ج ٢ ..... ص ٤  
الممارسة الإعلامية للسيدة زينب ﷺ ..... ص ٥  
الرابط الأسرية ..... ص ٦

من المسؤول ؟ ..... ص ٧  
مآثر الشرف في حياة السيدة خديجة ﷺ ..... ص ٩٨  
شهر الله الأعظم ..... ص ١٠

شذرات من نور الزهراء ﷺ ..... ص ١١  
السيدة طوعة ..... ص ١٢  
أمنة الصدر ..... ص ١٣  
الصوم يساعد على النمو والتجديد وإطالة العمر ..... ص ١٤

## إعلان

بمناسبة الإطلاقة الأولى لمجلتنا الفتية نعلن عن فتح باب المشاركة والمساهمة من أجل رفد المجلة بالمواضيع الهادفة ووفق الأبواب الرئيسية للمجلة على أن لا يزيد حجم المساهمة عن صفحتين مع حرية التصرف بالموضوع من قبل هيئة التحرير .

## الأبواب الثابتة

- مفاهيم إسلامية
- مواقف في الذاكرة
- الأسرة والطفل
- اجتماعيات
- أنوار الهدايا
- إضاءات
- شذرات من نور
- نجوم زاهرة
- واحة الأدب
- إستراحة
- أسئلة تنتظر الإجابة



مجلة شهرية تصدر عن  
قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
في العتبة العباسية المقدسة  
شعبة المكتبة / وحدة النساء

## الإشراف العام

المشغل النقدي لجريدة صدی الروضتين

## هيئة التحرير

ليلى ابراهيم  
عالية خليل  
لوبة هادي كاظم

## التصميم و الأخراج الفني أحمد الحسيني

## تنفيذ

مطبعة مجمع أهل البيت (ع)  
النجف الأشرف



عجلة الحياة تدور بنا بين مشاهدتها واختباراتها، منها ما هو رائع وجميل يدخل البهجة والسرور في النفس، ومنها ما هو شاق ومؤلم وصعب أن تتحملة النفس النقية، فرياح العولمة بدأت تجتاح مجتمعاتنا وتغزو عقولنا وتفرغ عاداتنا وتقاليدنا من قيمها العالية لتصبح جزءاً من الماضي. قد نفتخر بسميزات مجتمعاتنا عن المجتمعات الأخرى ولكن لا نغفل أن رياح التغيير قد طالت الكثير من مفاخرنا الاجتماعية من عادات وتقاليد إنسانية أصيلة، فلم يسلم من التغيير والميل مع الريح الواعون منا حيث يتخبط في متناقضات نفسه، ومتغيرات فكره من حيث يشعر أو لا يشعر، فكيف بالجاهلين المساكين؟

مهما تكن الأسباب والتأثيرات إلا أن كل شيء يتغير وبسرعة في هذا الزمن المعاصر ويستحيل أن يتم شيء على نفس ما هو قائم، حتى أن هناك بعض العادات التي لا نتوقع منها أبداً أن تتغير ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن... فاللبس تغير، طارحاً وراءه مطالب الحشمة والحياء، والأكل تغير، ربة البيت تغيرت، العقلية والنفسيات تغيرت، النوم تغير حتى الليل أصبح نهاراً، ملامح الوجوه تغيرت، المشاعر والعلاقات العاطفية التي تربط الأسرة تغيرت إلى جفاف أسري فربة البيت هي المسؤولة الأولى عن إعمار المجتمع والبيت وتربية وإعداد الأجيال الصالحة إذا تغيرت ولم تعد تهتم بأولادها ولا بحجاب بناتها ولا بتوجيه سلوكهم، وأخطائهم ولا تسخو عليهم بمسحة أمومة وحنان وكذلك الأب المشغول ليل نهار عن أهله وأولاده عندها يأتي دور التلفزيون ليمارس التربية والتوجيه حسبما يظلمه موجهي العولمة ومنسقي النظام العالمي الجديد من تفكك أسري وضياع عائلي وانهزام فردي وخضوع كلي للمغريات.

وللأسف حتى المناسبات الدينية والمجالس الدينية والأخلاقية أصبحت متنفساً للترفيه وحجة لهروب الأم من البيت ومن واجباتها العائلية. إذا المفروض أن تكون المجالس الدينية مدارس للتربية والتوجيه والتثقيف والوعي بأمور الحياة وتنظيمها وتشكيل الأسرة والمحافظة على كيانها متمسكة قوية وطرح أساليب جديدة لحياة أفضل في ظل تماسك أسري وعلاقات سليمة بين أفرادها، لا أن تكون مجرد وعظ جاف يتحين متى تنتهي الموعظة حتى تبدأ فترة أحاديث اللهو المحببة ونقل الأحداث اليومية الشيقة والمضحكة التي يستمتع بها الأغلبية... والواجب ان تكون مدارس ترفد الاسرة بأخلاقيات أهل البيت عليهم السلام وبناء اسرة نموذجية صالحة .



## في رحاب القرآن الكريم الجزء الثاني



تفريد عبد الزهرة الحمامي

حتماً سوف يجد حداً فاصلاً يجب التوقف عنده، أما الشكل الكروي فهو الشكل الوحيد الذي لا حد له فهو ممدود على طول الخط بدون وجود حافة تقطع الامتداد (والأرض مددناها) سورة الحجر/آية ١٩، ولكن بعد أن اكتشف الإنسان الأقمار الاصطناعية شاهد أن الأرض كروية الشكل لكنها غير منتظمة من كل جهاتها وإنما هي مفلطحة من الجانبين (مدحية) «والأرض بعد ذلك دحاها» سورة النازعات/آية ٣٠، «والأرض وماطحاها» سورة الشمس/آية ٦.

اختلف العلماء كثيراً في الشكل الخارجي للأرض وقد قاموا بتجارب عديدة ورحلات كثيرة استغرقت سنوات طويلة إلى أن اكتشفوا أن الأرض كروية الشكل حيث أن الإنسان لو سافر من مكان معين وظل يسير بشكل مستقيم منتظم فيجتاح في مسيرته أراضٍ عديدة ويبحر في المحيطات فإنه سوف يجد نفسه قد وصل إلى نفس النقطة التي بدأ منها إذن بهذا أثبت الإنسان أن الأرض كروية ولو كانت مستطيلة أو مربعة أو أي شكل آخر فإن الماشي فيها

## شهر الرحمة والمغفرة

﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾



- الصائم عبادة وانفاسه تسبيح.  
وقال الصادق (عليه السلام): «إذا نزلت بالرجل الشدة والنازلة فليصم فإن الله سبحانه يقول (واستعينوا بالصبر والصلاة) الصبر هو الصوم.  
وهناك آداب ينبغي الإلتزام بها في شهر رمضان:  
١. التصديق عند الإفطار.  
٢. أن يقرأ دعاء الافتتاح في كل ليلة.  
٣. أن لا يدع السحور ولو على ثمرة أو شربة ماء ففي الحديث أن الله وملائكته يصلون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار.  
٤. أن يقرأ دعاء السحر المعروف بالبهاء وهو دعاء الإمام الباقر (عليه السلام).  
٥. يستحب في هذا الشهر الإكثار من قراءة القرآن الكريم.  
٦. يستحب زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) لتذهب عن الزائر ذنوبه ويكون له ثواب الحجج والمعتمرين في تلك السنة.  
٧. كثرة الاستغفار.. وآداب كثيرة موجودة في الكتب الخاصة.  
الموارد التي يجب فيها قضاء صوم شهر رمضان دون كفارة:  
١. نوم المجنب إذا لم يكن وثقاً بالاتباء للغسل قبل أذان الفجر.  
٢. إذا بطل صومه بالإخلال بالنية من دون استعمال المفطر.  
٣. إذا نسي غسل الجنابة يوماً أو أكثر.  
٤. إذا استعمل المفطر بعد طلوع الفجر بدون مراعاته بنفسه.  
٥. الإفطار قبل دخول الليل باعتقاد دخوله، وكذلك إذا لم يكن قاطعاً لدخوله.  
٦. ادخال الماء إلى الفم بمضغضة أو غيرها فيسبق ويدخل الجوف.

قد أقبل شهر رمضان بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي هو شهر دعينا فيه إلى ضيافة الله وجعلنا الله فيه من أهل الكرامة نتمنى أن نكون في طاعة الله وقبول الأعمال واعلم أيها المسلم المؤمن أن أصل الأعمال والذي عليه مدار الأفعال ينبغي أن يكون هو محل التنزيه عن الشوائب والنقصان ولما كان لشهر رمضان من قدرة على معاملة العقول والقلوب لعلام الغيوب وجب أن يكون اهتمام خاصته جل جلاله وخالصه بصيام العقل والقلب عن كلما يشغل عن الرب..  
نذكر بعض الأحاديث الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار في فريضة الصوم التي أوجبها الله على عباده:  
قال النبي (صلى الله عليه وآله): «وكل الله ملائكة بالدعاء للصائمين»  
وقال أيضاً: «أن الصائم لا يجري عليه القلم حتى يظفر مالم يأت بشيء ينقض»  
وقال من صام ٣ أيام من كل شهر كان كما صام الدهر كله لأن الله عزوجل يقول (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها).  
وقال (صلى الله عليه وآله): «أن الشيطان ليجري مجرى الدم في ابن آدم فضيقوا مجاريه بالجوع والمعش»  
وقالت الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) «فرض الله عزوجل الصيام تبيئاً للإخلاص»  
وقال الصادق (عليه السلام): «أفضل الجهاد الصوم بالحر»  
وقال أيضاً: «من صام يوماً في الحر فأصاب ظمأ وكل الله به ألف ملك يمسحون وجهه ويشربونه حتى إذا أظفر، قال الله عزوجل ما أطيب روحك يا ملائكتي أشهدوا أنني قد غفرت له وقال أيضاً نوم



## الممارسة الإعلامية للسيدة زينب (عليها السلام)

ردوا ايديهم الى افواههم، فما وجد غير شيخ يبكي ونساء تصيح، وشباب مذهول، واضطربت الامور».

«فألى الله المشتكى وعليه المعول، فكذ كيدك واسع سعيك وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميم وحيننا ولا تدرك امرنا .....». اما خطبتها الاروع فقد كانت في الشام، وامام الخليفة الاموي يزيد.. تحفة .. تشابكت فيها روح التحدي والمأساة والشكل والتوكل على الله .. وبعد مقدمة صاعقة .. قالت: «امن العدل يابن الطلقاء تخديرك حرائك وسوقك بنات رسول الله سبايا، قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن.. يحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد، ويستشرفهن اهل.. لقد جرت على الدواهي مخاطبتك..اني لا تستصغر قدرك واستعظم توبيخك وأستكثر تقريعك المناهل» فما كان من يزيد الا ان قام وبفعل تلك الكلمات الناقدة .. باخراج اللثة الايمانية باكملها الى خربة في الشام .. مكان لا يصح لان يعناش فيه اي كائن حي .. ما الذي اجبرها على ذلك؟؟ لماذا تحملت الاسر والسياط وهي الاميرة ابنة الأمير؟؟ رسالتها..ايمانها بدور الاعلام في حياة الامة.

نحن بحاجة الى اعلام زينب (عليها السلام) اعلام قوي وملتمزم يخلد قضايا الامة وانجازاتها..يكشف الزيف ويواجه النهج التخريبي المنظم.. ويكشف الوجه الحقيقي للمرأة المسلمة .. ولن يكون ذلك الا اذا قررت كل امرأة ان تكون مشروعاً اعلامياً .. او ان تسعى لخلق جيل لمشروع اعلامي.. قولوا للناس حسنى « والقول هنا ليس باللسان وحده وانما بالكتابة والعمل المخلص لله تبارك وتعالى .

كل حادثة او واقعة .. تندثر بمرور الأيام .. وتذوب في الزمان.. وينساها الناس، لكن واقعة عاشوراء تخرج على هذه القاعدة.. وتميز، لتجده نفسها في كل عام.. وفي كل مكان.

وخلود القضية الحسينية امر قد تنبأت به السيدة زينب عليها السلام في موقفين: اولهما عندما قالت لابن اخيها الإمام زين العابدين عليه السلام «لقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الأيام لا تعرفهم فراعنة الامة وهم معروفون في أهل السموات، انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة وينصبون بهذا الطف علماً لقبير ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كر اللبالي والايام، وليجتهدن لديها ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد الا ظهوراً وامره الا علواً».

ولم تكن السيدة زينب بالنتيؤ .. فقد كان مشروعها الاعلامي الخاص.. يقول أحد كبار العلماء : « ابتداء من عصر عاشوراء، تبدأ زينب عليها السلام تتجلى، فمنذ تلك اللحظة انتقلت المهمة الأولى اليها، فقد اصبحت هي رئيسة القافلة ورناسة القافلة يعني التصدي والمواجهة واي مواجهة تحتاج الى ادوات واي اداة انجح من الكلمة؟ قال تعالى: « يريدون ان يظفوا نورا لله بأفواههم» قال بأفواههم ولم يقل بسببهم .. كانت تدرك ان الكلمة سلاح عظيم في اي مواجهة حضارية اذا احسن استغلاله .. وكيف يفوتها ذلك وهي الصحابية الادبية والعالمية غير المعلمة .. و الا كيف استطاعت ان تؤثر في الرأي العام؟ وتهز عرش الدولة الاموية بعد المصيبة مباشرة.. انتقت فيها كلماتها بدقة متناهية.. اخترقت فيها الضمان قبل الاسماع .. حتى ان حذيم الراوي يصف ردود فعل الناس الاولية ويقول: «فرأيت الناس حيارى قد



## ما هي فوائد ؟



السفرجل : يجلو البصر وينبت المودة في القلب ويزيد من الدهن ويشجع الجبان واذا اكلته الحامل يحسن الولد ومن اكله ثلاث ايام على الريق صفا ذهنه وامتلاً جوفه حليماً وعلماً . ويستفاد من متقوعه في معالجة حالات الاسهال ويفضل الاستفادة منه كمتقوع بدلا من الاستفادة منه مباشرة كثمر . ومغلي السفرجل ينفع الاطفال التحييلين والمصابين بأفات صدرية واضطرابات هضمية .

التفاح : يفيد للنزيف ويطفيء الحرارة يبرئ الجوف ويذهب بالحمى ويهدئ السعال ويسهل افراز البلغم ( مقشع ) ويمنع حدوث الامساك ويقضي على القبض المزمن . اما التفاح الحامض ( الاخضر ) فهو يورث النسيان ويولد لزوجة في المعدة . القرقع أو الدباء : يزيد في العقل والدماغ ويزيد في رقة القلب عند ذكر الله جل جلاله ويذهب العطش وحبه يستعمل كدواء لطرد الدودة الوحيدة ويحبذ اكله مرقاً مع العدس .

العلوية ياسمين (ام فاطمة)

## الروابط الأسرية

- ب- الأب والأم: تقطيع أوراق الشجرة بعدد أفراد الأسرة.  
ج- الأبناء: كتابة الأسماء على كل ورقة من هذه الأوراق (سواء كانت خضراء أو بألوان مختلفة).  
د- الأحفاد: لصق أوراق الشجرة في أماكنها بمساعدة الأبناء.  
هـ- الأعمام والأخوات: كتابة اسم العائلة عليها وتزيينها.  
و- وأخير مشاركة جميع أفراد العائلة في تعليقها.  
٣- محضر الجلسة : لتدوين ما تم في هذا الاجتماع اللذيذ مع توقيع كافة أفراد العائلة عليه.. حتى يكون ذكرى بل وحقيقة ينبغي تواجدها بين كل العائلات. ألا تستحق عائلتك الكبيرة أن تقضي معها بعض الوقت بعيداً عن هموم الحياة ومشاكلها .. بل أنك تربي بذلك أطفالك وأبنائك على الروابط الأسرية.  
٤- فض الاجتماع...لحين الدعوة إلى عقده مرة أخرى كل أسبوع!! .

خادمة الزهراء



كيف تعلم أطفالك بل وجميع أفراد أسرتك المحافظة على الروابط الأسرية التي يغفل الكثير منا الآن عنها في ظل ضغوط الحياة، ومتحديات العصر التي أضفت طابع التفكك على هذه الروابط؟ عليك بإعلان حالة الطوارئ ، ادع أفراد أسرتك الآن وعلى نحو السرعة بأنه سيتم عقد اجتماع طارئ:

- الميعاد: طوال اليوم.
- اليوم: عطلة الأسبوع.
- المكان: بيت العائلة.
- الحضور: جميع أفراد العائلة الجد والجدة، الأب والأم، الابن والابنة الحفيد والحفيدة، الخال والخالة، العم والعممة.
- رئيس الاجتماع: الجد والجدة، وباقي الحضور أعضاء.
- وعليك أن توضح بهذا الإعلان ملحوظة هامة:
- «نأسف لعدم قبول الأعدار عن عدم حضور هذا الاجتماع الطارئ مهما كانت من أسباب أو مبررات ستبديها».
- الموضوعات التي سيتم مناقشتها:

موضوع واحد رئيسي:  
«شجرة العائلة» يمكنني تقديم العون لك في خطوات تنفيذها، حتى تكن على أتم الاستعداد قبل عقد هذا الاجتماع ولكي تضمن نجاحه.

- خطوات عمل شجرة العائلة:
- ١- تجهيز الأدوات التالية:  
لاصق ، قلم ، ورق مقوى بألوان مختلفة:  
أبيض (للخلفية) ، بني (لجذع الشجرة) ، أخضر (لأوراقها) أو استخدام ألوان أخرى متنوعة.
- ٢- تحديد مهام كل فرد من أفراد العائلة:
- أ- الجد والجدة: رسم الشجرة بأكملها الجذع والأوراق بعدد أفراد الأسرة.



## المرأة المسلمة في مواجهة الطاغوت

ليس غريباً إذا قلنا: إننا حينما تمثل المرأة بشكل طبيعي.. فإنما تمثل هذا الموجود الضعيف الطيب، الذي يفيض رقة وحناناً.. ولربما لا يخطر لنا على بال أن نجد لها من المواقف والأدوار إلا ما ينسجم مع تلك الرقة، ويتلاءم مع ذلك الحنان.. وأما أن نتوقع منها المواقف الجريئة، والحازمة، فربما، ولكن لا إلى الحد الذي تجاري فيه الرجل مثلاً عموماً..

هذا.. وأما المرأة في عالم اليوم.. بعد أن طغت عليها المادة وغرقت في حمأة الشهوات، حتى أصبحت مثال المهانة والابتذال، بأجلى صوره وأدق معانيه.. - إذا أردنا أن تمثلها - فإنما تمثل ذلك الموجود الذي فقد كل شيء، ولم يعد يملك ما يعتز به، إلا عنصر الأنوثة الطاغية..

نعم.. لم يعد لديها مما تعتز به إلا أنوثتها، وبأنوثتها هذه تستدر العطف والرحمة، وبها تحصل على المال.. وبها وعلى أساسها تحاول التغلب على كل مشاكل الحياة وهي دون غيرها أصبحت تشكل أساس تعاملها مع الرجل، وأساس كل روابطها به.. وأصبح ذلك هو عالمها الذي تعيش فيه، وتدور في فلكه، وتهيم في أجوائه.. وتقيم كل الأمور على أساسه.. فترتبط بها أو تنفصل عنها من هذا المنطلق، وعلى هذا الأساس.. ولقد غاب عنها - مع كل أسف - أن هذا الشيء الذي ربطت حياتها ومستقبلها ومصيرها به لا يلبث أن يتلاشى وينعدم، ولتواجه من ثم مصاعب الحياة ومصائبها وهي لا تملك - بعد فقدها إياه على حسب منطقتها - أي رصيد تستطيع أن تعتمد عليه في دفع الضرر عن نفسها أو على الأقل في تخفيف مشاكلها.. لأن الرجل.. الذي زين لها ودفعتها بشكل أو بآخر لأن تعتبر أنوثتها هي كل ما تملك، وهي ما تستطيع فقط أن تعتمد عليه - إنما أراد وهو الذي لا مبدأ له إلا المال واللذة - ولا دين له إلا شهوته ومصطلحه - أراد أن يتاجر بهذه الأنوثة ويستفيد عن طريقها المال.. أو يحصل على اللذة.. حتى إذا ذوت تلك الزهرة وذبلت ذهب لبيح من غيرها، مما يحقق له مأربه، ويوصله إلى أهدافه.. بأساليب أمكر، وتصميم أكثر وأكبر.. وليتركها هي في منتصف الطريق، وحيدة فريدة، رهينة البلاء والشقاء، وأسيرة التعب والعناء.. لأنها قد ضحت بكل شيء في سبيل لا شيء، والغريب في الأمر.. أنها لم تستطع أن تدرك أيضاً: أن هذه الأنوثة، وذلك الجمال لم تحصل عليه باختيارها.. فاعتزازها إذن بأمر لا قدرة لها فيه ولا اختيار لها معه لا معنى له، ولا منطق يساعده.. كما أنه لا مبرر لأن تأخذ على أساسه امتيازاً حتى ولو أديباً تحرم منه مثيلاتها ممن لم يسعفن الحظ بجمال بارع، أو أنوثة صارخة..

نعم.. لقد أصبحنا نجد أن المرأة في عالم اليوم لا تهتم إلا بما يبرز معالم فنتتها، ويزيد من أنوثتها.. فهي تعيش في عوالم الأزياء، والمساحيق، والموضة.. وتخشى باستمرار أن يسبقها الزمن، وتتجاوزها الأيام.. فتنفذ أعز شيء تملكه أو يفوتها الموديل الذي سوف تعتز به، أو فقل تستعين به على إظهار ما تعتز به، وعرضه في سوق المتاجرة فيما لا ينفع ولا يجدي، ولا يجر على الإنسانية أي نفع أو فائدة إن لم يكن عكس ذلك هو الصحيح..

أما الإسلام.. هذا الدين السماوي الخالد، فلقد ألغى كل الامتيازات القائمة على أساس الفتننة والإغراء، والاعتزاز بالأنوثة.



## من المسؤول؟!!!

لماذا غالباً ما تبدأ موضوعاتنا بـ(لماذا)؟ هل صارت حياتنا عبارة عن تساؤلات؟ وهل أصبحت علامات الاستفهام هي الإداة الأكثر استعمالاً؟ وكم هو عدد المرات التي وجدنا فيها جواباً يتبع سؤال؟ إن حالة السؤال هذه هي حالة صحية عندما تتوفر فيها شروط معينة وأهم هذه الشروط هو أن يسأل السائل من باب أن يشعر بتحمل المسؤولية فيرى أن من واجبه أن يسأل ويحاسب لأنه المسؤول بمسؤوليته ولكن هناك نوع آخر من السؤال عندما يكون بشكل القاء المسؤولية كلياً على عاتق الآخرين والتنصل منها أو عندما يكون بهدف تسقيط الآخرين لا غير ففي حياتنا اليومية كثير ما تردنا أسئلة نكون نحن الجواب عنها ولكننا لا نشعر لأننا نعتقد أن المسؤولية لا تشمل الجميع بل تقع على عاتق أشخاص معينين ولتقرب الفكرة نضرب مثلاً بسيطاً على ذلك وهو أننا عندما نواجه مفسداً فأنتنا نكتفي بتفده داخل أنفسنا أو قد نجعله حديثاً نسد فيه وقت الفراغ من غير أن ن فكر أن نتحرك بطريقة ما لعلاج هذا الفساد لأنه (احته شعلته) فقد تكون وراء هذا الشخص جهة قوية وقد ينالنا منها الأذى بينما لا يفكر المفسد ولو للحظة بهذا التفكير (هو المسيطر) ولا يجد له رادعاً لأنه يعلم أن أغلب من سيواجهه سيقول (استر على نفسي أحسن!!) وكأنه هو صاحب القوة ونحن الضعفاء فعندما يتحقق ذلك ويشيع الفساد في الأرض فليس من حقنا أن نسأل ما سبب كل هذا الفساد، السنا نحن من يدفع من أجل أن تمشي المعاملة بسرعة فلماذا نتنقد انتشار دفع الرشوة؟ ألسنا نحن من لا ينتصر للمظلوم؟ فلماذا نتنقد انتشار الظلم؟ فنحن المسؤولون إذا فقد قمنا بتعطيل فريضة واجبة وجوب الصلاة والصيام وأن كان تأثير الصلاة والصيام على النفس فإن التأثير فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يشمل المجتمع ككل. وهذا هو السبب الذي يجعل صوت الظالم يرتفع حيث أنه لا يجد صوتاً أعلى من صوته فيسكتة فهنا يكون الجواب عن لماذا؟ ومن المسؤول؟ (فلترجع أنفسنا).

بنت الزهراء



## مآثر الشرف.. في حياة السيدة خديجة (عليها السلام)



من هي خديجة؟

قال تعالى: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعِكُنَّ وَأَسْرَحِكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً) \* وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً).

كانت خديجة بنت خويلد بن أسد... من المحسنات اللواتي ظهرت نجابتهم منذ عهد بعيد، فهي شريفة قريش والملقبة في الجاهلية بـ «الطاهرة»، والمعروفة بسيرتها الكريمة، وفي بعض الآثار أنّ أهل الخير في الجاهلية هم أهل الخير في الإسلام. وخديجة رضوان الله عليها كانت في العهد الجاهلي على دين الحنيفية وعلى ملة إبراهيم الخليل عليه السلام، فهي من الموحّدات النجيبات، ومن السلالة التي ينحدر منها النبي صلى الله عليه وآله حيث يلتقيان في الجد الرابع: قصي بن كلاب، وكان الله تعالى قد اختار هذه المرأة بعنايته الربانية لتكون زوجة بارّة مخلصّة لخاتم الأنبياء وأشرف المرسلين وسيد الكائنات أجمعين: محمّد بن عبدالله صلوات الله عليه وآله الطيبين.. ثم لتكون أمّاً حنوناً عطوفاً لسيدة نساء العالمين، فاطمة الزهراء البتول عليها أفضل الصلاة والسلام.. بعد ذلك لتكون جدّة للأئمة الميامين من أولاد فاطمة بنت المصطفى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم. وإلى ذلك، كانت خديجة رضي الله عنها قد خدمت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام في بيتها يافعاً وفتىً وصبيّاً ناشئاً، بعد ضمّ رسول الله صلى الله عليه وآله إياه ليعيشا معاً، وتكون ثالثتها خديجة الكبرى كما يصوّر ذلك أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الغزاة قانلاً - في بيانه لما كان قبل المبعث الشريف: ولقد كان (أي النبي صلى الله عليه وآله) يجاور في كل سنة بـ «حراء»، فأراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير: رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما، ويروي الشريف الرضي عن أبي يحيى بن عفيف، عن أبيه عن جدّه عفيف، قال: جنّت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أتباع لأهلي من ثيابها وعطرها، فأتيت العباس بن عبدالمطلب - وكان رجلاً تاجراً - فأنا عنده حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت.. إذ جاء شاب فرمى ببعره إلى السماء، ثم قام مستقبل القبلة، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاء غلام فقام عن يمينه، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة، فقلت: يا عباس، أمر عظيم! قال العباس: أمر عظيم. أتدري من هذا الشاب؟ قلت: لا، قال: هذا محمّد بن عبدالله، ابن أخي.. أتدري من هذا الغلام؟ هذا عليّ ابن أخي.. أتدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد. إنّ ابن أخي هذا أخبرني أنّ ربه ربّ السماء والأرض أمرّه بهذا الدين الذي هو عليه، ولا (والله) ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

### ظهير الرسالّة والرسول

بعث النبي صلى الله عليه وآله بالرسالة الخاتمة، فحباها تبارك وتعالى بمصدّقين مخلصين: علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عمّه، وخديجة بنت خويلد زوجته.. التي كانت أول من أمنت به من النساء، وكانت قبل ذلك تصدّقه ولما يبعث بعد، لما ألقى الله جل وعلا في قلبها من نور المعرفة والإيمان والصفاء. يقول أبو الحسن البكري في كتابه (الأنوار) وهو يتحدّث عن حياة الرسول صلى الله عليه وآله قبل الإسلام: مرّ النبي صلى الله عليه وآله يوماً بمنزل خديجة

بنت خويلد وهي جالسة في ملاء من نساءها وجواربها وخدمتها، وكان عندها خبر من أحبار اليهود، فلما مرّ النبي صلى الله عليه وآله نظر إليه ذلك الحبر وقال: يا خديجة، أعلمي أنه قد مرّ الآن ببابك شاب حدث السنّ، فأمرني من يأتي به. فأرسلت إليه جارية من جواربها، وقالت الجارية: يا سيدي! مولاتي تطلبك. فأقبل ودخل منزل خديجة، فقالت: أيها الحبر، هذا الذي أشرت إليه؟ قال: نعم، هذا محمّد بن عبدالله.

ثم قال له الحبر: اكشف لي عن بطنك. فكشف له، فلما رآه قال الحبر: هذا والله خاتم النبوة! فقالت خديجة للحبر: لو رآك عمّه (أي أبو طالب) وأنت تفتنه لحلت عليك منه نازلة البلاء، وإن أعمامه ليحذرون عليه من أحيار اليهود! فقال الحبر: ومن يقدر على محمّد هذا بسوء! هذا - وحقّ الكلام - رسول الملك العظيم في آخر الزمان، فطوبى لمن يكون لها بعللاً، وتكون له زوجة وأهلاً! فقد حازت شرف الدنيا والآخرة. فتعجبت خديجة، وانصرف محمّد وقد اشتغل قلبها به... فقالت: أيها الحبر، بم عرفت محمّداً أنه نبي؟ قال: وجدته صفاته في التوراة، إنه المبعوث آخر الزمان... فلما سمعت خديجة ما نطق به الحبر تعلق قلبها بالنبي صلى الله عليه وآله وكنتم أمرها. وقد قال لها الحبر بعد أن خرج النبي صلى الله عليه وآله: اجتهدى ألا فوتك محمّد، فهو (والله) شرف الدنيا والآخرة، ويروي ابن شهر آشوب أن نساء قريش اجتمعن في عيد، فإذا هن يهودي يقول: لبوشك أن يبعث فيك نبي، فأيكّن استطاعت أن تكون له أرضاً يطأها، فلتفعل. فحصبته (أي رميته بالحصباء وهي الحصاة)، وقرّ ذلك القول في قلب خديجة، وقد أكد جملة من المؤرخين وأصحاب السير أنّ خديجة امتازت بتعظيمها النبي صلى الله عليه وآله، وتصديقها حديثه قبل البعثة وبعدها، وأنها أسلمت هي والإمام عليّ عليه السلام منذ اليوم الأول والساعات الأولى من تليغ رسول الله صلى الله عليه وآله ببعثه الشريف، ولم تكن خديجة بنت خويلد رضوان الله عليها أن أمنت وأسلمت، بل نهضت إلى جانب النبي صلى الله عليه وآله وتقدمت في ذلك أموالها الطائلة، حتى ذكر الزهري أنها أنفقت على رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين ألفاً وأربعين ألفاً، بل بعثت من يعلن أنها وهبت لزوجها صلى الله عليه وآله نفسها وأموالها وعبيدها، وجميع ما تملكه يمينتها؛ لإجلاله وإعظاماً لمقامه وشرفه.





كانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة، مع ما أراد الله بها من كرامته .

\* وقال محمد بن أحمد الذهبي في بيان فضائلها: أم المؤمنين، وسيدة نساء العالمين في زمانها. مناقبها حمّة، وهي من كمل من النساء.. وكانت عاقلة جليلة، ذبّة مصونة كريمة. وكان النبي صلى الله عليه وآله ينسب إليها ويعظمها، بحيث أن عائشة كانت تقول: ما عرفت من امرأة ما عرفت من خديجة.

ومن كرامتها على النبي صلى الله عليه وآله أنها لم يتزوج امرأة قبلها، وجاء منها عدة أولاد، ولم يتزوج عليها امرأة قط إلى أن قضت نحبها، فوجد ( أي حزن )

لفقدتها، فإنها كانت نعم القريب .

\* وقال الحافظ عبدالعزيز الجنايدي الحنبلي: كانت خديجة رضي الله عنها امرأة حازمة شريفة، وهي يومئذ أوسط قريش نسباً، وأعظمهم شرفاً، وأكثرهم مالاً. وكل قومها قد كان حريصاً على تزويجها، فأبت وعرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وآله: يا ابن عمّ، إني رغبت فيك؛ لقربتك مني، وشرفك في قومك، وأمانتك عندهم، وحسن خلقك، وصدق حديثك .

\* وقال السيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي في بيان مقام خديجة عليها السلام: صدّيقة هذه الأمة، وأولها إيماناً وتصديقاً بكتابه، ومواساةً لرسول الله صلى الله عليه وآله ( من النساء ). انفردت به خمباً وعشرين سنة لم تشاركها فيه امرأة ثانية، ولو بقيت ما شاركتها فيه أخرى، وكانت شريكته في محنته طيلة أيامها معه .

\* وقال الكاتب المسيحي الأستاذ سليمان كناني: أعطت خديجة زوجها حبّاً، وهي لا ترى أنها تعطي بل تأخذ منه حبّاً. فيه كل السعادة، وأعطته ثروة وهي لا ترى أنها تعطي، بل تأخذ منه هداية تفوق كل كنوز الأرض. وهو بدوره أعطاها حبّاً وتقديراً رفعها إلى أعلى مرتبة ويقول: ما قام الإسلام إلا بسيف عني وثروة خديجة .

\* وقالت الدكتور بنت الشاطن: خديجة.. أولى أمهات المؤمنين، وأقرب زوجات النبي وأعزهن عليه حبة ومبنة. وقفت إلى جانبه سنوات الاضطهاد الأولى توازه وترعاه، وتُهون عليه ما كان يلقى من قريش في سبيل رسالته .

### الرحيل

ومن كرامات خديجة عليها السلام أنها بقيت إلى آخر عمرها وقيّة حتى حظيت بحسن العاقبة وبكاء النبي صلى الله عليه وآله عليها ودعائه لها وحزنه الشديد عليها. حتى سُمي العام الذي توفيت فيه هي وأبو طالب عليهما السلام بـ « عام الحزن » .

توفيت خديجة رضوان الله عليها في العاشر من شهر رمضان سنة عشر من المبعث الشريف، بعد خروج بني هاشم من الشعب بزم من قريب. وقد نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في قبرها ليملاها سكيناً وطمانينة لها، ويزيح عنها وحشتها وظلمته.

وكانت خديجة عليها السلام أن أنجبت لرسول الله صلى الله عليه وآله ولدين هما: القاسم والطاهر، توفياً في حياته صلى الله عليه وآله.. ثم كان لها كبير الشرف أن ولدت فاطمة الزهراء البتول عليها أفضل الصلاة والسلام سيدة نساء العالمين، من الأولين والآخرين. فسلام على أم المؤمنين، خديجة قرينة سيد الأنبياء والمرسلين، وأم سيدة نساء العالمين. سلام عليها بما آمنت برسول الله، وأيدت دين الله، وصبرت في جنب الله، وبذلت ما عندها في سبيل الله.

هذا، وقد عاشت مع رسول الله صلى الله عليه وآله سنوات المحنة والخط والحصار، لم تضعف عن مناصرته، وهي الصابرة المحتسبة بعد ما أصابها من قريش نصيب كبير من الإيذاء والهجران، وكانت من قبل ذلك سيدة نسايم، والثريّة في قومها. لكنّها ضحّت بما تملك لتشارك رسول الله صلى الله عليه وآله آلامه وآتراحه، وتوازره في شدائده، حتى إذا كان حصار الشعب شعبي أبي طالب، كانت خديجة تشتري الطعام والضروري من الحاجات بأضعاف أثمانها لتقدّم ذلك للمسلمين الجياع.. فمرّت سنوات الحصار الاقتصادي والاجتماعي الذي فرضته قريش على الرسالة والرسول والأئمة من المؤمنين بسلام.

لا عجب إذنا

أن تحل خديجة رضوان الله عليها ذلك المقام السامي والمكان الرفيع في حياة الإسلام، وحياة النبي صلى الله عليه وآله.. الذي ظلّ يحفظ لها وفاءها وإخلاصها وإيمانها ومواقفها، ويشكر لها ولاءها ومواساتها إلى آخر عمره الشريف. يحدثنا عن ذلك بوضوح عائشة بنت أبي بكر - كما يروي عنها ابن عبد البر وابن الأثير - قائلة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن التناء عليها. فذكرها يوماً من الأيام فأدركتني الغيرة، فقلت له: هل كانت إلا عجزاً! فقد أبدلك الله خيراً منها، قالت عائشة: فغضب حتى اهتز شعره من الغضب، ثم قال: لا والله، ما أبدلني الله خيراً منها.. آمنت بي إذ كفر الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني في مالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله منها أولاداً إذ حرمني أولاد النساء قالت عائشة: فقلت في نفسي: لا أذكرها بسيرة أبداً.

\* وقال صلى الله عليه وآله: أربع نسوة سيدات سادات عالمهن: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد.. وأفضلهن عالماً فاطمة.

\* وقال صلى الله عليه وآله: خير نساء العالمين: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد.

\* وقال صلى الله عليه وآله: أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

\* ورؤى من مصادر عديدة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لها: يا خديجة! جبريل يُقرئك السلام، وفي بعض الروايات قال جبريل عليه السلام: يا محمد! اقرأ على خديجة من ربها السلام. فقال النبي صلى الله عليه وآله لها: يا خديجة! هذا جبريل يُقرئك السلام من ربك. فقالت: الله هو السلام، ومنه السلام، وعلى جبريل السلام .

\* وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: لما توفيت خديجة رضي الله عنها جعلت فاطمة عليها السلام تلوذ برسول الله صلى الله عليه وآله وتدور حوله وتقول: أبه، أين أمي؟ فنزل جبريل عليه السلام فقال له: ربك يأمرك أن تقرأ فاطمة السلام وتقول لها: إن أمك في بيت من قصب ( أي زبرجد مرصع )؛ كعابه ذهب، وعمده ياقوت أحمر. بين آسية ومريم بنت عمران. فقالت فاطمة عليها السلام: إن الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام .

### قالوا في خديجة

سَمَنَ ذَكَرَ خَدِيجَةَ (ﷺ) فَأَتَى عَلَيْهَا:

\* أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله عليها، فقالت للنبي صلى الله عليه وآله وأله تصدّقه فيما ذكر من فضائل خديجة: إنك لا تذكر من خديجة أمراً إلا وقد كانت كذلك، غير أنها مضت إلى ربها فهتأها الله بذلك، وجمع بيننا وبينها في جنته .

\* وقال ابن إسحاق: كانت خديجة وزيرة صدق في الإسلام، وقال:

## الحقوق الزوجية

حق الزوج على الزوجة:

- تطيعة ولا تعصيه ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه ولا تحمله ما لا يطيق.
- تصبر على سوء خلق زوجها وتغفر له أخطاءه.
- صيانة نفسها من كل دنس حتى يطمئن الزوج ويشق بها.
- تهتم بنفسها وجمالها أمامه وتظهر الحب له.
- عن النبي (ﷺ): «ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاه الله مثل ثواب آسيا بنت مزاحم»
- عن الإمام الباقر (ﷺ): (لا شفع للمرأة عند ربها من غير رضا زوجها).
- عن الامام الكاظم (ﷺ): (جهاد المرأة حسن العمل).
- عن الامام الصادق (ﷺ): (ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها، وتغتمه وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذي وتطيئه في جميع أحواله).

حق الزوج على الزوج

- يرفق بها ويعاملها بإحسان ويهتم بتوفير الملابس والأكل والمشرب والسكن لها.
- يحتمل ويصبر على بعض التصرفات التي تصدر منها ويمكن حلها باللين والرفق وحسن الخلق.
- تحسين صورته أمامها شكلاً وتطيئاً وجمالاً.
- عن النبي (ﷺ): (ما زال جبرائيل يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبينة)
- عن النبي (ﷺ): (اتقوا الله في الضعيفين: اليتيم والمرأة فان خياركم خياركم لأهله)
- عن النبي (ﷺ): (ألا وإن الله ورسوله بريتان ممن أضر بإمرأة حتى تختلع منه)
- عن النبي (ﷺ): (اني لأتعجب ممن يضرب إمرأته وهو بالضرب أولى منها)
- عن النبي (ﷺ): (من صبر على سوء خلق امرأته واحتسبه أعطاه الله بكل مرة يصبر عليها من الثواب ما أعطى أيوب (ﷺ) على بلائه)

سنة عبيد حسون

## الكتب السماوية التي نزلت في شهر رمضان

فقط، وإنما هو الإسلام كل الإسلام ومصدر النبوة ودستور المسلمين وملهم ثقافتهم وعلومهم ومعجزاتهم الخالدة التي تؤكد صدقهم وشارة يدلون بها إلى العالمين، وإذا كان الإسلام الكلمة الأخيرة في قاموس السماء ومنهاج البشرية جمعاء إلى يوم القيامة وأوسع الأديان وأكملها وفق كل دين ومبدأ فوق كل شيء فما اجدر المسلمين أن يتفوقوا على غيرهم في الاحتفاء بميلاد هذا الشرع العظيم متمثلاً في نزول القرآن الكريم.

زينب عبد الحميد نعمة

الكتب البشرية التي حققت أمانى البشرية وانتصارها على الأرواح ومخاطر الحياة، نزلت في شهر رمضان... فالتوراة نزلت في السادس من شهر رمضان والإنجيل نزل في الثاني عشر من رمضان والزبور نزل في الثامن عشر من شهر رمضان والقرآن الكريم نزل في ليلة القدر بذلك يحق للبشرية: أن تحيي رمضان وكذلك حق للمسلمين بالخصوص أن يتخذوا من رمضان أكبر أعيادهم فالقرآن الذي هبط فيه لهم ليس كتاباً سماوياً فحسب ودستوراً سماوياً

## فضل ليلة القدر

حقيقتها بل أنها تصيب من يقرأها ويفهمها ويعمل بها وفي الحديث عن قدرها وشرفها قال رسول الله (ﷺ): «عن موسى إلهي أريد قريك قال قربي لمن استيقظ ليلة القدر قال: إلهي أريد رحمتك قال: رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر قال: إلهي أريد الجواز على الصراط قال ذلك لمن تصدق بصدقة ليلة القدر قال إلهي أريد النجاة من النار قال ذلك لمن استغفر في ليلة القدر قال: إلهي أريد رضاك قال: رضائي لمن صلى ركعتين في ليلة القدر.

روي أن النبي (ﷺ) رأى في منامه أن (بني أمية) يتسلفون منبره فصعب ذلك على النبي وألم.. فنزلت سورة القدر تسليه لذلك وقيل ألف شهر في السورة هي مدة حكم بني أمية والمشهور أنها مكية

قال الإمام الباقر (ﷺ): من قرأ سورة القدر بجهر كان كشاهر سيفه في سبيل الله ومن قرأها سيراً كان كالمشحط بدمه في سبيل الله.

وأضح أن كل هذه الفضائل في التلاوة لا تعود على من يقرأها دون أن يدرك

لوية هادي كاظم

## شهر الله الأعظم

فشهر رمضان بمنزلة محطات تموين واستراحة ركزت على مفترقات البنين لتزويد السالكين إلى الله تعالى في طريقهم الوعر الشائك البعيد ليزود الإنسان بالخبرة والذخيرة والوقود وتكرار العملية بتكرار السنن حتى تبلغ بالنفوس الدكناء قمة من الكفاءة والطهارة فهي تتأهب للجنة التي يخولها الله تعالى في الآخرة للمتقين.

زينب

الذي خصه الله بنفسه، وجاه بهذا المجد الخالد واعتبر الناس فيه ضيوفاً مباركين على موائد رحمته فيعتق منهم كثيراً ويفقر لكثير ويضاعف الحسنات ويمحي السيئات ويرفع الدرجات وحيث شاء الله تعالى أن يكون شهر رمضان شهراً الذي تستعم في الأرواح ليظهرها من الأوساخ ويضيف عليها بلورة منيعة ويفجر فيها ينابيع الخير والرحمة.

## حب البنات وثوابهم

أخبر رجل كان عند رسول الله (ﷺ) بمولود أصابه، فتغير وجه الرجل... فقال له النبي: مالك؟ فقال: خير، فقال له النبي: قل، قال: خرجت والمرأة تمخض فأخبرت أنها ولدت جارية (أي بنت)، فقال له النبي: الأرض ثقها والسماء تظللها والله يرزقها وهي ربحانة تشمها، وعن رسول الله (ﷺ): (من ولدت له ابنة فلم يؤذها ولم يهتها ولم يؤثر ولده عليها أدخله الله بها الجنة)، وعن الإمام الصادق (ﷺ): (البنات حسنات والبنون نعم والحسنات يتاب عليها والنعم مسؤول عنها).

هدى



عن الرسول الأعظم

## فاطمة بنت محمد وآلها

وابنائها ثمرة فوايدى وبعلها نور بصكري  
والأمّة من ولدها أمنازنى

## لمسات من حياتها العلمية (عليها السلام)

روت فاطمة (ع) عن أبيها رسول الله (ص) عن أمير المؤمنين (ع) وروى عنها أمير المؤمنين والحسن والحسين (ع) وعائشة وام سلمة وسلمى ام رافع وأنس وارسلت عنها فاطمة بنت الحسين. كما روى عنها عبدالله بن عباس واسماء بنت عميس وزينب بنت أبي رافع كما سيأتي.

قال ابو محمد العسكري (ع) : (حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء (ع) فقالت : إن لي والدة ضعيفة و قد ليس عليها في أمر صلاتها شيء. و قد بعثتني اليك أسألك فأجابتها فاطمة (ع) عن ذلك فقالت : لا أشق عليك يا ابنة رسول الله (ص) قالت فاطمة : هاتي و سلي عما بدا لك أ رأيت من اكرتري يوما يصعد الى سطح بحمل ثقل و كراه مائة الف دينار ينقل عليه؟ فقالت لا فقالت : اكرتري انا لكل مسألة بأكثر من مئة ما بين الثرى الى العرش لؤلؤاً فأحرى ان لا ينقل علي).

و عن ابي محمد (ع) قال : (قالت فاطمة (ع) عندما اختصمت اليها امرأتان فتنازعتا في شيء من أمر الدين إحداهما معاندة و الاخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحاً شديداً، فقالت فاطمة (ع) ان فرح الملائكة باستظهارك عليها أشد من فرحك و ان حزن الشيطان و مردته بحزنها أشد من حزنها). روت فاطمة (ع) عن رسول الله (ص) قالت : (خرج علينا رسول الله (ص) عشية عرفة فقال : إن الله عز وجل قد باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، واني رسول الله غير محاب لقرابتي، وذكر هذا الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٢، وزاد في آخره فقال : هذا جبريل يخبرني ان السعيد حق السعيد من احب علياً في حياته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض علياً في حياته وبعد موته). ومن أحاديثها عن النبي (ص) :

( من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ) .

( ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه ) .  
( من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ) .  
( من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ) .  
( ان الحياء من الايمان والايامن في الجنة وان الفحش من البذاء والبذاء في النار ) .

( الله يحب الحيي الحليم الضعيف المتعفف ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف ) .

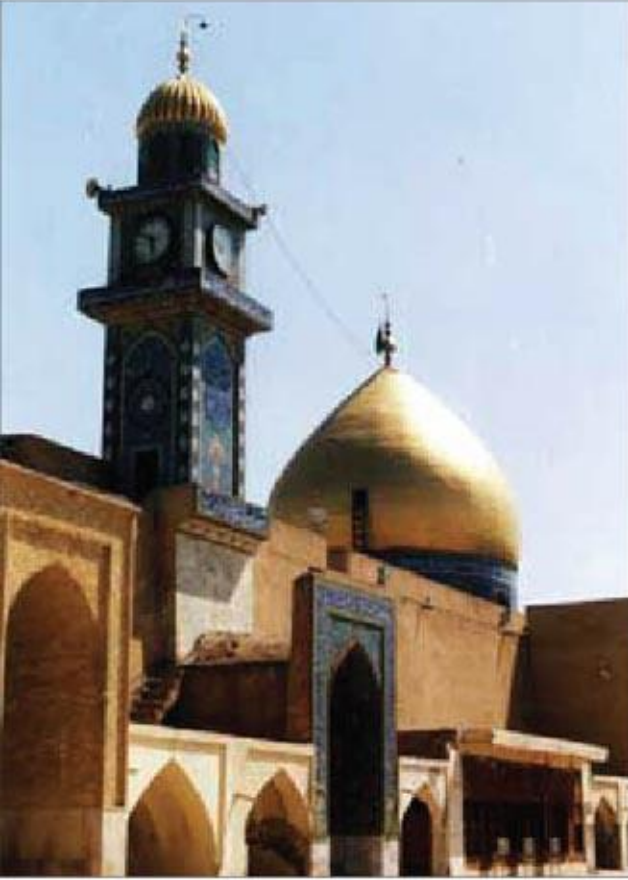
عن الحسين (ع) عن أمه فاطمة (ع) قالت قال رسول الله (ص) : (الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله الا إماماً يجمع الناس عليه).

عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جده قال : دخلت على فاطمة (ع) فبدأتني بالسلام ثم قالت : ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة قالت : اخبرني أبي وهو ذا: من سلم عليه أو علي ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة قلت لها : في حياته وحياتك قالت : نعم وبعد موتنا.

جاءت امرأة من نساء المسلمين تسأل فاطمة (ع) مسائل علمية فأجابتها فاطمة عن سؤالها الاول وظلت المرأة تسألها حتى بلغت استئلتها العشرة ثم خجلت من الكثرة فقالت لا أشق عليك يا ابنة رسول الله، فقالت فاطمة هاتي وسلي عما بدا لك إنني سمعت أبي يقول : ان علماء أمتنا يحشرون فيخلع عليهم من الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في ارشاد عباد الله.

ولم يقتصر علمها (ع) على النساء بل كان الرجال أيضاً يقصدونها بقصد الاستفادة ومن ذلك ما روي ان ابن مسعود جاءها يوماً فقال يا ابنة رسول الله هل ترك رسول الله عندك شيئاً نتعلمه فقالت فاطمة: يا جارية هاتي تلك الاوراق فظلمتها فلم تجدها فقالت فاطمة ويحك اطلبها فانها تعدل عندي حسناً وحسيناً.

## السيدة طووعة امرأة وقفت وقفة الأبطال في ظروف تقاعس فيها الرجال



ان التاريخ الاسلامي يطالعنا في صفحاته المشرقة عن المواقف النورانية ، والصور الرائعة في التضحية والايتار والشجاعة والحمية ، ففي احلك الظروف برزت هنالك نماذج رسالية تركت بصماتها مخلدة في جبين التاريخ والانسانية وقد جسدت امرأة في التاريخ بمواقفها الجهادية نوعاً من النماذج عندما وقفت وقفة الأبطال في ظروف تقاعس فيها الرجال .. تلك المرأة هي طووعة مولاة الاشعث بن قيس الكندي ، اعتنقها السيد الحضرمي، ثم تزوجها فولدت له بلالا وهي من المؤمنات المجاهدات. وكانت مصداقاً لقوله تعالى : ((والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم)) (الانفال : ٧٤).

فقد آوت مسلم بن عقيل سفير الامام الحسين بن علي عليه السلام في بيتها بالكوفة ، بينما كانت تطارده السلطة وتريد القاء القبض عليه ، وكانت تعلم ان اي تعاطف مع مسلم بن عقيل ، لايعني سوى اللعب بالنار وتعريض نفسها للسجن و الاعدام ، وكانت تعلم - أيضاً - ان كل الابواب في الكوفة قد اغلقت في وجه انصار الحسين عليه السلام ومبعوثه الخاص ، ولكنها رغم ذلك آوت مسلم بن عقيل ووفرت له الحماية والأمن بعيداً عن اعين السلطات ، بعد ان كان حائزاً متردداً في ازقة الكوفة .. لا يدري الى اين مأواه وملجأه احاطت به تيارات من الهموم واستبان له انه ليس في المصر رجل شريف يقوم بضيافته وحمايته ... انتهى به المطاف الى بيتها.. كانت واقفة عند باب دارها في انتظار قدوم ابنتها .. فبادرها بالسلام .. فردت عليه السلام ، استقاها فسقته ، فجلس على الباب لا تطاوعه نفسه ان يتدنسها بطلب الاذن في الدخول للدار فالتفتت اليه قائلة : ألم تشرب ؟ فسكت عنها اذ لم يكن له اهل ولايعرف من أبويه ، ولكنها لم تقتنع بذلك لأنها امرأة مصونة متأففة من وقوف الأجنبي على بيتها فقالت له : « اني لاحل لك الجلوس هنا ولايصلح لك » فعندها رق وتلاين وقال : « أمة الله مالي في هذا المصر منزل ، ولا عشيرة فهل لك الى اجر ومعروف ولعلي مكافئك به بعد هذا اليوم» استفزتها هذه الكلمات الغالية لأن الأجر من اعمال الصالحين والمعروف لايكافئ عليه الا اهله فقالت مستفهمة :

وما ذاك؟ قال : انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني فلما سمعت باسمه شعرت بسعادة لايتوق لها الا من اودع الله تعالى فيه نور الايمان ، فأعادت عليه السؤال عن اسمه متأكدة في الحصول على الغاية الثمينة وقالت له : أنت مسلم ؟ قال : نعم ، فرحبت به و امتلأ قلبها سروراً بالحظوة بضيافة داعية ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وادخلت السيدة ضيفها العظيم في بيت غير البيت الذي كانت تأوي اليه وجاءته بالضياء والطعام ولما قربت الجيوش من دار طووعة علم مسلم انها قد اتت لحربه ، فسارع الى فرسه فأسرجها والجمها ، وصب عليه درعه ، وتقلد سيفه ، والتفت الى السيدة الكريمة طووعة فشكرها على حسن ضيافتها ، ولم تتركه طووعة عند هذا الحد بل كانت تشجعه وتقوي من عزيمته حتى انه كان من قوته يأخذ الرجل من معزومه ويرمي به فوق البيت .. هذه هي طووعة وقد طاوعتها نفسها على متابعة العقل و اقتصاص اثر الدين وأداء الرسالة بإبواء ابن عم سيدالشهداء.



فخرج إليهم مسلم بن عقيل مبارزاً بعد  
ان خلع باباً استعمله  
كدرع له وقاتل القوم  
قتلاً عنيفاً .

ام محمد



## قصيدة شهر رمضان

سبحان من ملأ الوجود جمالاً  
سبحان غفار الذنوب بلطفه  
يا نور.. يا قدوس أنت ملاذنا  
رمضان يا قمر الشهور وشمسها  
يا قبلة الأرج المعتق بالثقى  
يا شهر تويتنا وكنك رحمة  
كتب الصيام عليكم فليتمثل  
طابت لياليك الكريمة وارتدت  
رمضان عتق للرقاب من اللظى  
وهو الجواز إلى الصراط بمأمن  
أنفاسنا التسيح تختصر المدى  
شهر بها النيران تعلق بابها  
آمالنا الخضراء تعتق السما  
رحمك شهر الله بارك سعينا

رضا حبيب الحزرجي



## آمنة الصدر

مقاطع من قصائد للشهيدة بنت الهدى

قالت رحمها الله :

قسماً وإن ملئ الطريق  
قسماً وإن جهد الزمن  
أو حاول الدهر الخؤون  
وتضاعلت شتى الظروف  
فتراكمت سحب الهوموم  
لن أنثني عما أروم  
كلا ولن أدع الجهاد

وقالت أيضاً :

أنا كنت أعلم أن درب  
خال من الريحان ينشر  
لكنتي أقدمت افقو السير  
فلطالما كان المجاهد  
ولطالما نصر الإله  
فالحق - يخلد في الوجود  
سأظل أشدو باسم

وقالت رحمها الله :

اسلامنا أنت الحبيب  
ولأجل دعوتك العزيرة  
ولم يعل شيء - فوق أسمك  
وتطبق الدنيا بهادتك  
وسينصر الرحمن جند  
وأظل باسمك دائماً

وقالت أيضاً :

غداً لنا لا لمبادئ العدى  
غداً لنا تزهجر في أفقه  
غداً لنا إذا تركنا السوني  
غداً لنا إذا عقدنا اللواء  
لا وهن لا تشيبت لا فرقة  
إذ ذاك لا نرهب كل الدنيا  
غداً لنا و ما أحيل غدا  
إذ ينتشر دستور اسلامنا

وكل صعب فيك سهل  
علقم الأيام يحلو  
في الدنيا - فالحق يعلو  
العظيمة وهي عدل  
الحق ما ساروا و حلوا  
أشدو فلا ألهو و أسلو

ولا لافكارهم القاحلة  
أمجادنا و شمسهم زائلة  
ولم تمد أرواحنا خاملة  
لديتنا في اللحظة الفاصلة  
نصبح مثل الحلقة الكاسلة  
ولا نبالسي نكية نسايلة  
كل الأماني في غدا مائلة  
تهدي الوري أفكاره الفاضلة

بما يعيق السير قدما  
لكسي يسط في عزمنا  
بأن يرش إلى سهما  
تكيل الآسأ و هما  
بأنق فكري فادهما  
وإن عدت قدماي تدمي  
فغايبي أغلى و أسمى

الحق بالاشواك حافل  
عطره بين الجداول  
في خطبو الأوائسل  
مفرداً بين الجحافل  
جنوده و هم القلائل  
وكل ما يعدوه زائل  
إسلامي وأنكر كل باطل

السيدة الجليلة العلوية الشهيدة آمنة الصدر المعروفة بـ « بنت الهدى » بنت آية الله الفقيه المحقق السيد حيدر الصدر ، أحد كبار علماء الإسلام في العراق ، أمها من عائلة علمية مرموقة ، معروفة في الأوساط العلمية ، وهي أخت المرجع الديني آية الله الشيخ محمد رضا آل ياسين .  
أخوها : حجة الإسلام والمسلمين السيد إسماعيل الصدر ، وآية الله العظمى المرجع الديني الكبير والمفكر الإسلامي العظيم الشهيد محمد باقر الصدر ، نابغة زماننا هذا ، ومفجر الثورة الإسلامية في العراق ، إذا فالشهادة بنت الهدى تنحدر من عائلتين علميتين معروفتين في جهادهما ومواقفهما البطولية ، ولدت رضوان الله تعالى عليها في مدينة الكاظمية المقدسة سنة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٧ م ، وترعرعت في أحضان والدتها وأخويها ، إذ أن والدها كان قد فارق الحياة وعمرها ستان .

## الصوم يساعد على النمو والتجديد وإطالة العمر

## هل تعلم

يبلغ مجموع أطوال الأوعية الدموية في الإنسان البالغ الذي يزن ٥٠ كغم نحو ١٠٠,٠٠٠, وهو ما يكفي للف الكرة الأرضية عند خط الاستواء مرتين ونصف، ويبلغ مساحات سطوح هذه الأوعية الدموية نحو ٦٣٠٠ متر مربع

يمشي الرجل العادي بمعدل ٢٠ ألف خطوة يومياً أي ما يزيد على نصف مليار خطوة في ثمانين سنة وهي كافية للطواف حول العالم ست مرات.

يبلغ عدد الحويصلات الهوائية في رتتي جسم الإنسان البالغ أكثر من ٣٧٥ مليون حويصلة وخلال ساعات اليوم الواحد يسحب الإنسان البالغ نحو ١٨٠ متر مربع مكعب من الهواء في عمليات التنفس!! ويتولد عن ذلك طاقة تكفي في مجموعها لرفع قاطرة سكة حديدية إلى علو مترين.

يضخ قلب الإنسان ٢٢٠٠٠ جالون من الدم يومياً أي ٨,٠٣٠,٠٠٠ جالون في السنة أي ٨٠٠,٠٠٠ جالون خلال ٦٠ سنة وهي متوسط عمر الإنسان، وهو ما يزن نحو ٣٤٥٠٠٠ طن، ترى هل تستطيع أي مضخة أخرى أن تقوم بمثل هذا العمل الشاق لمثل هذه الفترة الطويلة دون حاجة إلى اصلاح أو صيانة.

صافياً ونعومة، والعيون تصبح أكثر صفاءً وبريقاً إضافة إلى ذلك فقد لوحظ أن الجروح والكسور تصبح أكثر التئاماً وشفاءً.

أثناء الصوم ذلك أن الصوم ينقي ويصفي الدم الذي يصل إليها.. من هنا فإن الصوم عامل فعال في تجديد الشباب وتأخير الشيخوخة وإطالة العمر

### توصيات بعد الإفطار:

شرب كوب من السوائل الحارة مثل الزهورات أو الشاي..

الامتناع عن القيام بأي جهد جسمي كبير بعد الانتهاء مباشرة من وجبة الإفطار

عدم الاسترسال في نوم عميق مباشرة بعد تناول الطعام سواء كان ذلك بعد الافطار أو السحور .

أن الصوم بما يقوم به من تقليل الطعام، وإبصال المقدار الكافي من السرعات الحرارية لكافة الأعضاء دون زيادة أو نقصان - يساعد على تنظيم معدل مرات التنفس، ذلك لأن الأمعاء لن تضغط على القلب والرتتين فيحدث التنفس بصورة مريحة وتمتد الرئة دون عائق وكذلك فإن عضلة القلب ستعمل براحة لأن الجسم لا يحتاج لبذل مجهود كبير.

كما إنه يساعد على جريان الدم ووصوله إلى كافة الأعضاء فيتج عن ذلك النشاط والحيوية وهو ما يبدو واضحاً على بشرة الإنسان فالنجدات الجلدية والارتخاء والبقع والحبوب تختفي أثناء الصيام، كما أن الجلد يصبح أكثر نضارة وحيوية ويكتسب لونا

ياسمين نوري الداماد

عالية خليل اسماعيل

## رمضان والعيد

### مستحبات رمضان

يصاب الإنسان بنقاط ضعف عديدة تختلف من إنسان إلى آخر لذلك يتسلل الشيطان إلى كل قطرة من دمه وبصره بإغرائه بشهوات الدنيا وذلك لأن التركيبات المنصرفة والنفسية المتنوعة تثار بتنوع الاستجابة لمآهات النفس الأمانة بالسوء والكل يحتفظ بعرق انحراف خاص واختلاف الأوبئة بسبب اختلاف الأدوية وبذلك نجد مستحبات رمضان كثيرة التنوع والاختلاف .. ففيها الصلوات والأدعية والأذكار والمناجاة والصلاة والصدقات والأغسال والزياراة والمواظب والقراءات لأجزاء القرآن الكريم وتحتوي هذه المجموعة على كل تجربة ودواء لاستئصال جذور الداء مهما كان كما تظهر من يمارسها من أي مرض وهكذا يتكامل شهر الله الأعظم ليتوسع الفرد بهذه النهضة لتشمل روحه وعقله وجسمه وتركه بعد رمضان غيره قبل رمضان وكل هذه بركة هذا الشهر المعظم عند الله تعالى.

زينب عبد الحميد نعمة

منها فيحرص المسلمون على التزاور والتألف في العيد ويتبدون كلما من شأنه أن يزرع الضغينة والبغضاء... ويأتي العيد ونحن بين فرحة قدوم العيد بدون وجود الكابوس الذي يشتملنا والذي نمشي النفس أن لا يظهر ثانية ولكن تبقى مسألة الوحدة والألفة التي نريدها أن تشرق في ربوعنا فلتتصافح ونطرد كلما من شأنه أن يعكر صف وحدتنا فهناك من يعمل في الخفاء ويذل الغالي والنفس لكي يهدم جسور الإخاء والمحبة وقد نهنا القرآن إلى هذه المسألة فقال ﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ فلنمد يد الإخاء والمحبة ولنزوع اشراقه الفرحة للعيد في النفوس لتكون بعدها انطلاقتنا لبني ونعمر ونداوي جراحات وطننا الكبير..

ليلى ابراهيم رمضان

الصوم فريضة كتبها الله تعالى على العديد من الأمم لما له من مدخلة في تطهير النفس وتصفيها من الذنوب وتقوية الإرادة فيكيف النفس عن المباح من الطعام والشراب والشهوات تنمية لمملكة الادارة وتقوية لها وبالتالي تكون النفس أقدر على الامتناع عن المعاصي والموبقات لذا فمن أدى فروض الطاعة في هذا الشهر فقد ارتقى درجة في سلم الانسانية وارتفع عن منخفض الشهوات والغرائز البهيمية فيكون الفوز والنجاح النتيجة الطيبة لهذا الاختيار وعليه كانت نهاية رمضان وبداية شوال عيداً للمسلمين لأنه نصرته على الشيطان والنفس الأمانة بالسوء لذا كان الفرح والسرور هو سمة العيد وتكتملة للسير في دحر الشيطان وجنوده وتعايق النفوس والقلوب ويتردد الحقد والضغينة



## أسئلة رمضانية

١- من أين جاءت تسمية «رمضان»؟

٢- ما هي الأحداث الإسلامية المهمة التي حصلت في شهر رمضان؟

٣- ما هي افضل اعمال شهر رمضان؟

٤- من القائل: (من لم يُغفر له في شهر رمضان لم يُغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة)؟

٥- ما المقصود بالليل في قوله تعالى: (ثم اتموا الصيام إلى الليل)؟

٦- كيف نعرف بداية شهر رمضان لكي نصومه؟

٧- ما حكم الصيام بالنسبة إلى الحامل المقرب؟

٨- هل يجوز وضع العطر و الكريم المرطب للبشرة في وقت الصيام ام انه مفطر للصائم؟

٩- ما حكم صيام المرضع؟

١٠- ما هو مقدار المد في الكفارة وما هو نوع الطعام؟



نتمنى للقراء إجابات صحيحة

ملاحظة : تسلم الاجابة إلى مكتبة العتبة العباسية المقدسة في الأيام (الأربعاء والجمعة عصراً السبت طوال اليوم).

- آخر موعد لتسليم الاجابة هو يوم ٢٥ رمضان .
- هناك ثلاث جوائز تقديرية للفائزات الثلاث الأوائل في المسابقة.
- مع تمنياتنا للجميع بالموفقية .

# الكفيل

الموقع الرسمي للعبة العباسية المقدسة



يمكنكم الاطلاع على موقعنا الجديد وباللغتين العربية والانكليزية والذي يتضمن نشاطات اللعبة العباسية المقدسة اضافة الى نشر فكر اهل البيت عليهم السلام

[www.alkafeel.net](http://www.alkafeel.net)  
[info@alkafeel.net](mailto:info@alkafeel.net)

## إصدارات

صدر حديثا عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام جريدة صدى الروضتين في عددها (٧٢) وقد تضمنت نفاحات من خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي دام توفيقه والذي تحدث فيها عن ملابسات أحداث الزيارة الشعبانية الأخيرة ، اضافة الى مواضيع رمضانية بمناسبة الشهر الكريم فضلا عن ابواب الجريدة الثابتة .

